{ شوم } ... فيه [إن كان الشّـُوم ففي ثلاثٍ : المَرْأة والدّـَار والفَرس] أي إن كان ما يُكْره ويُخَاف عاقِبَتُه ففي هذه الثلاثة وتخصيصُه لها لأنه لمّـَا أبْطَل مذهبَ العَرب في التّـَطيّـُر بالسّـَوانِح والبَوارح من الطّـَير والظّـِباء ونحوهما قال : فإنْ كانَتْ لأحدكم دارٌ يَكْره سُكناها أو امرأةٌ يكْرَه صُحْبتهاَ أو فرَس يَكرَه ارتباَطَها فليُفاَرِقها بأن يَنْتَقِل عن الدّـَار ويُطَلّـِق المرأة ويَبيع الفَرس . وقيل إن شُومَ الدارِ وسُوءُ جارها وشُوم المرأة أن لا تَلِد وشوم الفَرس أن لا يُغْزَى عليها . والواو في الشوم همزة ولكنها خُفّـِفت فصارَتْ واواً وغَلب عليها التخفيفُ حتى لم يُنْطَق بها مهموزة ولذلك أثْبتناها ها هنا . والشومُ : ضِدّـُ اليمنِ . يقال : تشاءْمتُ بالشىء وتيّـَمْنتُ به